الشهيد الجنرال قاسم سليماني..أسد إيران ومرعب الأمريكان

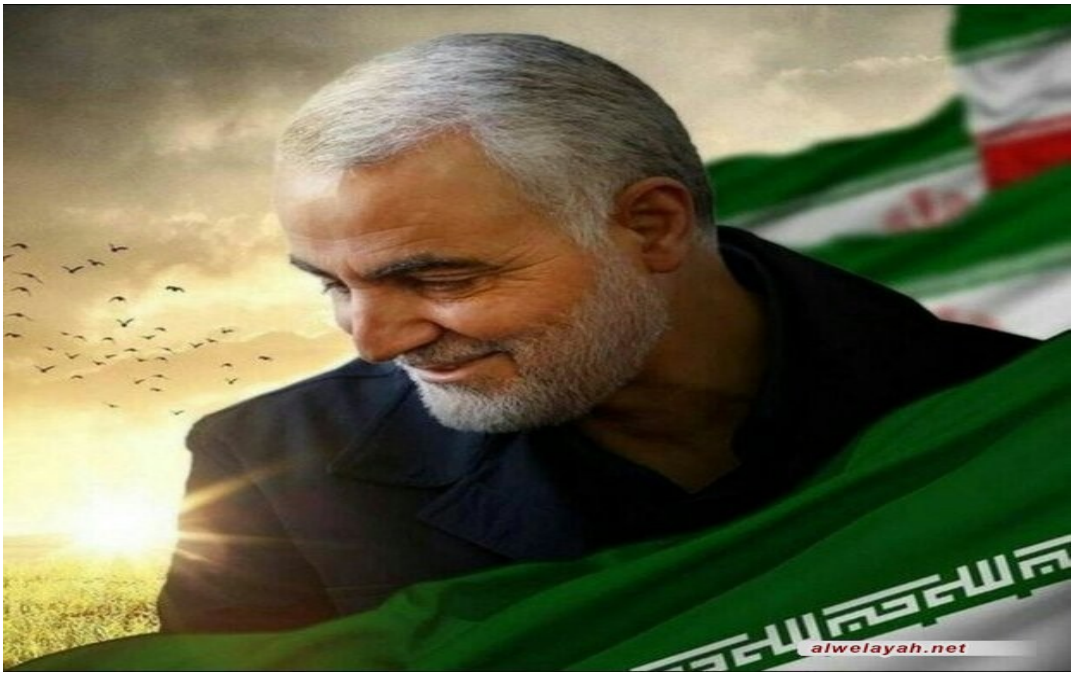

طالتك سيدي أيادي الغدر والمكر، ونلت ما طمحت وسعيت له، غدوت شهيداً في بغداد وكأن روحك أبت إلا أن تلحق من سبقها في كربلاء، بكتك عيوننا وقلوب المؤمنين، انطفأت النجوم وخفت القمر وبهت لون الشمس على فراقك، يعجز فيك الوصف وتنفذ بحور الشعر والقوافي في حضرتك، فقد كنت كما وصفوك شهيداً حياً وأبت روحك إلا أن تزاحم الشهداء الأولين.

الفارس المغوار قاسم سليماني

هو جنرال إيراني وقائد فيلق القدس منذ (1998) خلفاً لأحمد وحيدي. وهي فرقة تابعة للحرس الثوري الإيراني والمسؤولة . وهو من قدامى المحاربين في حرب الدفاع المقدس في الثمانينيات، خلال الدفاع

المقدس، قاد فيلق 41 ثار ا (وهو فيلق محافظة كرمان).في 24 كانون الثاني/ يناير 2011 رقيت الرتبة العسكرية لقاسم سليماني من عقيد إلى لواء بواسطة قائد الثورة الإسلامية السيد علي خامنئي. كان سليماني نشطا في العديد من الصراعات في بقية أنحاء الشرق الأوسط، وخاصة في العراق والشام. وكانت أساليبه مزيجا من المساعدة العسكرية للحلفاء الأيديولوجيين والدبلوماسية الإستراتيجية الصعبة. وقد قدّم منذ فترة طويلة مساعدات وخبرات عسكرية لحزب ا في لبنان وحركة حماس وفصائل المقاومة في الأراضي الفلسطينية. في عام 2012 ساعد سليماني في دعم الحكومة السورية، خلال الأزمة السورية. كما ساعد سليماني في قيادة قوات الحكومة العراقية والحشد الشعبي المشتركة التي تقدمت ضد داعش في 2014_2015.

عُمرٌ من الجهاد

ولد الشهيد سليماني في 11 مارس 1957م في قرية قَنات مَلِك من توابع مدينة رابر بمحافظة كرمان في إيران. واشتغل في الشباب في منظمة المياه وبعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران التحق بفيلق حرس الثورة الإسلامية أوائل عام 1980. شارك في الحرب العراقية الإيرانية منذ بدايتها وقاد فيلق 41 ثار ا وهو فيلق محافظة كرمان خلال الحرب. ثم تمت ترقيته ليصبح واحدًا من بين عشرة قادة إيرانيين مهمين في الفرق الإيرانية العسكرية المنتشرة على الحدود. في 1998 تم تعيينه قائداً لقوة قدس في الحرس الثوري خلفًا لأحمد وحيدي. وفي 24 يناير/كانون الثاني 2011 تمت ترقيته من رتبة عقيد إلى لواء. استشهد ليلة الجمعة الموافق 3 يناير 2020 باستهداف مطار بغداد بطائرات.

انضم سليماني إلى الحرس الثوري في عام 1979 بعد الثورة الإسلامية . وذكر أن تدريبه كان ضئيلا، لكنه تقدم بسرعة. في وقت مبكر من حياته المهنية كرجل حراسة، كان متمركزا في شمال غرب إيران..

في 22 سبتمبر 1980، وبعد انطلاق الحرب الإيرانية العراقية (1980-1988)، انضم سليماني إلى ساحة المعركة بصفته قائد فرقة عسكرية، تتألف من رجال من كرمان الذي جمعهم ودربهم شخصيا. وسرعان ما حصل

على سمعة الشجاعة، وارتقى من خلال الرتب بسبب دوره في العمليات الناجحة في استعادة الأراضي التي احتلها العراق وأصبح في نهاية المطاف قائد فرقة 41 ثار ا وهو فيلق محافظة كرمان في حين لا يزال في العشرينات من عمره، وكان يشارك في معظم العمليات الرئيسية. وكان عموما متمركزا في الجبهة الجنوبية.وقد أصيب بجروح بالغة في عملية طريق-القدس. في مقابلة أجريت في عام 1990، أشار إلى عملية فتح المبين بأنها "أفضل" العمليات التي شارك فيها و "لا تنسى جدا"، نظرا لصعوباته بعد النتيجة الإيجابية. كما شارك في قيادة وتنظيم بعثات الحرب غير النظامية داخل العراق قام بها مقر رمضان.

بعد الحرب، خلال التسعينيات، كان قائد الحرس الثوري الإسلامي في مقاطعة كرمان. وفي هذه المنطقة، القريبة نسبيا من أفغانستان، يسافر الأفيون الذي يزرع في أفغانستان إلى تركيا وإلى أوروبا. وقد تجربة سليماني العسكرية ساعدته على اكتساب سمعة كمقاتل ناجح ضد تهريب المخدرات.

وفي 1998 تم تعيينه قائدا لقوة قدس في الحرس الثوري خلفا لأحمد وحيدي وهي وحدة قوات خاصة للحرس الثوري الإيراني، ومسؤولة عن عمليات خارج الحدود الإقليمية..

سليماني يحمل راية لواء القدس

التاريخ الدقيق لتعيينه قائدا لقوة القدس في الحرس الثوري الإيراني ليس واضحا، إلا أنّ علي آلفونه يذكر أنه بين 10 سبتمبر 1997 و 21 مارس 1998. وكان يعتبر أحد الخلفاء المحتملين لمنصب قائد الحرس الثوري الإيراني، عندما ترك الجنرال يحيى رحيم صفوي هذا المنصب في عام 2007. في عام 2008، قاد مجموعة من المحققين الإيرانيين الذين يبحثون عن وفاة عماد مغنية. وساعد سليماني في التوصل إلى وقف إطلاق النار بين الجيش العراقي وجيش المهدي في مارس 2008.

وعقب هجمات 11 سبتمبر 2001، توجه ريان كروكر، وهو مسؤول رفيع المستوى بوزارة الخارجية الأمريكية، إلى جنيف للقاء الدبلوماسيين الإيرانيين الذين كانوا تحت إشراف سليماني بهدف التعاون لتدمير طالبان التي استهدفت الشيعة الأفغان. وكان هذا التعاون مفيدا في تحديد أهداف عمليات القصف في

أفغانستان وفي القبض على عناصر القاعدة الرئيسية، لكنه انتهى فجأة في يناير 2002 عندما سمى جورج دبليو بوش إيران كجزء من "محور الشر" في خطابه عن حالة الاتحاد.

في 24 يناير 2011، تمت ترقية سليماني إلى اللواء من قبل المرشد الأعلى السيد علي خامنئي. وكان سليماني علاقة وثيقة معه بقائد القورة الإسلامية ، حيث لقبه قائد الثورة الإسلامية با"الشهيدا الحي"".

ووُصف سليماني بأنه "المنفذ الوحيد الأقوى في الشرق الأوسط اليوم" والاستراتيجي العسكري الرئيسي والتكتيكي في محاولة إيران لمكافحة النفوذ الغربي وكذلك "أقوى مسؤول أمني في الشرق الأوسط".

ووفقا لبعض المصادر، فإن سليماني هو الزعيم والمعماري الرئيسي للجناح العسكري لحزب ا اللبناني منذ تعيينه قائدا لفيلق القدس في عام 1998.

ونال الشهيد ألقاباً كثيرة إذ لقبه البعض بـ"مالك الأشتر" واشتهر في إيران ب" اسد إيران" وغيرها من الألقاب التي تنم عن محبوبية وشجاعة الشهيد قاسم سليماني.

من شدة خوفهم اتهموك سيدي بالإرهاب

صنفته الولايات المتحدة على أنه "داعم للإرهاب" على حد زعمهم كما أن أكد وزير خارجية النظام السعودي |عادل الجبير| أن قاسم سليماني والحرس الثوري الإيراني وفيلق القدس مدرجون على قائمة الإرهاب. أدرج اسم سليماني في القرار الأممي رقم 1747 وفي قائمة الأشخاص المفروض عليهم الحصار. في 18 مايو 2011، فرضت الولايات المتحدة عليه العقوبات مرة أخرى مع الرئيس السوري بشار الأسد وغيره من كبار المسؤولين السوريين بسبب تورطه في تقديم دعم مادي للحكومة السورية كما زعمو. في 24 يونيو 2011، المجلة الرسمية للإتحاد الأوروبي أن ثلاثة من قادة الحرس الثوري الإيراني أدرجوا في قائمة العقوبات لتوفيرهم أدوات للجيش السوري لغرض قمع "الثورة" السورية.

الإيرانيين المضاف إسمهم لقائمة العقوبات هم كل من محمد علي جعفري وقاسم سليماني وهم قادة الحرس

الثوري وحسين طائب مدير مخابرات الحرس الثوري. عوقب سليماني من قبل .

الاغتيال

بحلول العاشرة مساءً من يوم الثاني من كانون الثاني/يناير 2020 بتوقيت جرينتش (الـ 01:00 صباحًا من اليوم الموالي بتوقيت العراق)؛ سُمع دوي انفجارات قرب مطار بغداد الدولي كما لُوحظَ تحليقٌ مكثفٌ للطيران في المنطقة. ذكرت في البداية مصادر أمنية عراقية عن أنَّ الانفجارات ناجمةٌ عن سقوط 3 صواريخ في المحيط الخلفي للمطار ولم يُتحدث عن أيّ خسائر بشرية. تبيّن فيما بعد أن الصواريخ سقطت قُرب موقعٍ مشتركٍ للقوات الأمريكية وقوات مكافحة الإرهاب. مباشرةً بعد ذلك؛ تحدثت بعضُ وسائل الإعلام عن قصفٍ على المطار طال «سيارات مدنية» كما أشاروا إلى أنباء عن سقوط قتلى وجرحى دون تحديدِ الهويّات.

بعد حوالي ساعة ونصف من الهجوم؛ قال مصدرٌ أمنيّ عراقي لم يكشف عن هويّته إن القصف قد أدى إلى مقتل مسؤول العلاقات في الحشد الشعبي محمد الجابري وآخرين؛ قبل أن يُطلّ الحشد عبر بيانٍ أعلن فيهِ مقتل 5 من قياديه بينهم مسؤول العلاقات و«ضيفين» لم يَكشف عن هويّاتهما. بحلول الرابعة صباحًا من يوم الثالث من كانون الثاني/يناير (بتوقيت العراق)؛ بدأت وسائل إعلام عراقية في الحديث عن هويّة «الضيف» الذي قُتل خلال القصف مُشيرين لقاسم سليماني قائد فيلق القدس قبل أن يؤكّد التلفزيون العراقي الرسمي خبر استشهاده في القصفِ صاروخي الذي استهدف سيارته على طريق مطار بغداد..

بحلول الـ 05:40 صباحًا بتوقيت العراق؛ أعلنَ الحرس الثوري الإيراني صحّة الأخبار التي تحدثت عن استشهاد الجنرال قاسم سليماني في بغداد..»

رحلت عنا جسداً وبقيت ذكراك حاضرة، غشيمٌ ذلك العدوا، يظن بانه إذما استهدف القادة ستنطفئ شعلة الجهاد وراية الحق، أبالقتل تهدِدوننا يا أولاد الشيطان أما علمتم أن القتل لنا عادة وكرامتنا من ا الشهادة؟.